وانما تأثيره في اتصافها بالوجود وقال في
مقصد ان المعدوم شيء ام لا ومنها اي ومن
الشبه التي تمسكوا بها في قولهم بثبوت المعلوم
ما سنوردها في مسئلة ان الماهيات مجعولة ام لا
وهي ان يقال لو كانت الذوات غير متقررة
في انفسها وكانت بجعل الجاعل لم تكن الانسانية
مثلا عند عدم جعل الجاعل انسانية وسلب الشيء
عن نفسه محال فوجب ان لا تكون الذوات
متجددة بل ثابتة متقررة في انفسها وسيأتي
جوابها هناك انتهى وهذا في انهما غافلان
عن الفرق بين تينك المسئلتين كيف ولولا
الغفول عنه لما ذكرا شبهة المنكرين للجعل
في احديهما في الاخرى ولما سكتا عن بيان
الفرق بينهما وازالة الاشتباه واذ قد فرغنا
عن تقرير ما يجب تقديمه امام المرام فلنشرع

الى

الى ما هو المقصود من تحرير الكلام في هذا المقام
وهو من امهات مطالب الحكمة فاعلم
انه لا خلاف في ان غير ماهية الممكن لا يحتمل المجعولية
واما الماهية الممكنة فمن انكر زيادة الوجود
على الماهية لا بد له من القول بتعلق الجعل بنفس
الماهية لا بمعنى جعلها اياه او غيرها بل بمعنى جعلها
في نفسها فان الجعل على ما نبهت عليه فيما سبق
على معنيين احدهما متعد الى مفعولين والاخر
يتعدى الى مفعول واحد فالماهية على الاصل
المذكور يكون مجعولة على المعنى الثاني للجعل
وابن سينا لعدم وقوفه على الجعل بالمعنى الثاني
قال حين سئل عن هذه المسئلة وكان
في اكل المشمش اي علل لم يجعل المشمش مشمشا
بل المشمش موجودا فانه لو كان واقفا
على المعنى الثاني للجعل لكان حقه ان ينفي كون هيئة المشمش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)